

## الأصول في النحو

باب أم وأو والفصل بينهما .

اعلم : أنَّ ( أَمَّ ) لا تكون إلا استفهاماً وهي على وجهين : على معنى أيهما وأيهم وعلى أن تكون منقطعة من الأول .

فإذا كان الكلام بهما بمنزلة أيهما وأيَّهم فهو نحو قولك : أرَّيدُ عندك أم عمروُ وأزيدا لقيت أم بشراً . تقديم الإسم أحسن . لأنَّكَ عنه تسألُ ويجوزُ تقديم الفعل . وإذا قلت : أضربتَ زيدا أم قتلتهُ كان البدء بالفعلِ أحسنُ لأنك عنه تسأل وتقول : ما أبالي أرَّيدا لقيت أم عمراً وسواءُ عليَّ أرَّيدا كلمتُ أم عمراً وما أدري أرَّيدُ ثمَّ عمروُ أدخلت حرف الاستفهام للتسوية وعلى ذا ما أدري أقام أم قعد على التسوية .

وأما المنقطعة فنحو قولك : أعمرُ عندك أم عندك زيدُ وأزَّها لإبل أم شاءُ ويجوز حذف ألف الإستفهام في الضرورة .

فأما ( أو ) فقد ذكرناها مع حروف العطف كما ذكرنا أم .

وقد تختلطُ مسائلهما لإشتراك بينهما بعض المعاني .

واعلم : أنَّ ( أو ) إنما تثبت أحد الشيئين أو الأشياء وأنَّ أَمَّ مرتبتها أن تأتي بعد أو .

ويقول القائل : لقيَ زيدُ عمراً أو خالداً .

فيثبت عندك أنه قد لقيَ أحدهما إلا أنك لا تدري أيَّهما هو فتقول : حسَّبَ أعمرًا لقيَ زيدُ أم خالداً .

وكذلك إذا قال لك القائل : قد وهبَ لك أبوك غلاماً أو جاريةً .

فقد ثبت عندك أن أحدهما قد وهبَ لك إلا أنك لا تدري أـغلام أم جاريةُ فإذا سألتَ أباك

عن ذلك قلتَ : أـغلاماً وهبتَ لي أم جاريةً وتقول : أيَّهم تضربُ أو تقتلُ ومن

يأتيك أو يحدثُكَ لأن ( أَمَّ ) قد استقر على أي ومن وكأَنَّكَ قلتَ : زيدا أم

عمراً تضربُ أو تقتلُ ثم أتيت بأَي موضع زيدٍ وعمروٍ